# تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم

**الدكتورة منيرة الشرمان**

**كلية العلوم التربوية**

**جامعة مؤتة – الأردن**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم، وقد تألفت عينة الدراسة من (324) طالباً وطالبة وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2006-2007، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مؤلفة من (53) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المشكلات المتعلقة بكل من: الطلبة، وعضو هيئة التدريس، وإدارة الجامعة.

وقد أظهرت النتائج تقديراً متوسطاً لتصورات طلبة الدراسات العليا للمشكلات التي تواجههم، وكانت أبرز مشكلاتهم: ارتفاع تكاليف الدراسة، وضعف الطلبة باللغة الإنجليزية. كما بينت الدراسة عدم وجود اختلاف في تصورات طلبة الدراسات العليا

للمشكلات التي تواجههم مما يعزى لمتغيرات الدراسة:الجامعة، والنوع الاجتمـــاعي، والمستوى الدراسي.

وأوصت الدراسة ضرورة توفير الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا.

**عدد الكلمات**: 120

**الكلمات المفتاحية**: تصورات، طلبة الدراسات العليا، مشكلات، جامعات.

**مقدمة:**

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية التي تحتضن الشباب، إذ أنها تلعب دوراً مكملاً لدور المجتمع، فهي تعمل على ترسيخ المعلومات، وإكساب الطلبة الخبرة العلمية والعملية، وتنمي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية، والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات، وتمكنهم من التعامل مع الحياة بطرائق منطقية وموضوعية.

فالجامعة تمثل المجتمع، إذ إنها لم تنشأ في فراغ، إنما نشأت نتيجة لحاجات أحس بها أبناء المجتمع وقادة الفكر فيه، فالجامعة تعد مركزاً فكرياً يهتم بالمعرفة، وهي المصنع الذي يؤمن حاجة البلاد من الكوادر البشرية المؤهلة واللازمة لدفع عجلة التطور والتقدم. (نوفل،1992).

ولما كان من أساسيات أهداف مؤسسات التعليم العالي، أن تعلم الطلبة المعارف والأفكار، التي عن طريقها تمكنهم من إنشاء العلاقات مع أفراد المجتمع، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو الاندماج في قضايا المجتمع، وتغيير السلوك بما يتناسب ونمط السلوك الجماعي، فهم بالتالي قادرون على التمييز بين حقوقهم وواجباتهم، ولأداء أدوارهم، لذلك لا بد من توجيه الاهتمام إلى هذه المؤسسات التي تعد أدوات تغيير وتحول في المجتمع (ثابت،1989).

وقد أكد كل من بدران والدهشان (2001) على أن التعليم الجامعي في الوقت الراهن يواجه تحديات ومتغيرات عدة تفرض مراجعة أهدافه، وفلسفته، وتنظيماته، ومناهجه، وعلاقته بالمجتمع الذي ينتمي إليه. ومواجهة التعليم الجامعي لهذه التحديات لا يقف عند حل مشكلاته الحاضرة فحسب، إنما يمتد لمواجهة مشكلات المستقبل، نظراً لأن التعليم في جوهره عملية مستقبلية، فنحن عندما نعلم إنما نعلم للغد.

فمرحلة الدراسات العليا يجب أن تتوخى تحقيق الأهداف التالية كما أوردتها (سنقر، 1984):

- تفهم البحث العلمي والمشاركة فيه.
- تنمية قدرات المتخصصين وتجديد معارفهم والتعمق فيها.
- تعزيز قيم المبادرة والابتكار.
- خلق روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.
- تدريب الطلبة على البحث المنهجي، وإنتاج المعرفة وتوظيفها.
- تحقيق الكفاية اللازمة من الأطر البشرية، للعمل في ميداني التعليم الجامعي والبحث العلمي.

وبما أن هذه هي بعض أهداف الدراسات العليا في الجامعات، فقد أكد حمد (1998) أن عملية اختيار طلبة الدراسة العليا وتنميتهم تعد في غاية الأهمية، لأن هؤلاء الطلبة سيكونون باحثين أو أعضاء هيئة تدريس، وهم الذين سيساهمون في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي، وإعداد الجيل القادم من الباحثين وأساتذة المستقبل، كما أن تطويرهم هو تطوير للتعليم العالي بصفة عامة .

ويشير الثبيتي(2000) إلى أن التدريس الجامعي الجيد ليس - كما يظن بعضهم- مجرد إلقاء المحاضرات في قاعة الدراسة، لأنه يحتاج إلى كثير من الجهد والوقت في عملية الإعداد للمحاضرات، وجمع المادة العلمية المناسبة في كمها ونوعها لمستوى الطلبة وقدراتهم، وتقديم تلك المادة العلمية بأسلوب جذاب ومشرق فيه إثارة لحماسة الطلبة، ودافعيتهم للتعلم، وفيه تحدٍ لقدراتهم العقلية بحيث تنمي لديهم القدرة على النقد والتفكير والتحليل والاستنتاج، وكذلك إعداد الاختبارات وتصحيحها بدقة وموضوعية،

وقراءة أبحاث الطلبة وتقويمها والتعليق عليها، وإرشاد الطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية.

ويفترض أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يتقنون محتوى المادة العلمية ذات العلاقة بتخصصهم على نحو جيد، إلا أن هذا لا يعني أنهم يمتلكون درجة الإتقان نفسها، فالتدريس فن أدائي يبدع الأساتذة في أساليبه، وتوظيف جميع قدراتهم المعرفية والشخصية لاستثارة تركيز الطلاب وحبهم للتعلم، وجذب انتباههم، ومستوى هذه القدرة الفنية في الأداء يحدد تميز وإبداع عطاء الأستاذ الجامعي في أدائه. (الخثيلة،2000).

وقد أشار سمارت (Smart ,1991) في حديثه عن الدراسات التي أجريت حول التعليم الجامعي إلى إمكانية التنبؤ بسلوكات التعليم الجامعي الجيد لعضو هيئة التدريس، وذلك من خلال سلوكاته داخل قاعة المحاضرة، إذ أشار إلى أن سلوكاته كالوضوح والحماسة، وتشجيع الطلبة للمشاركة الصفية، وإتاحة فرص النقاش في المحاضرة، كلها سلوكات يمكن من خلالها التنبؤ بفاعلية التعليم، أو عدم فاعليته.

وبينت دراسات المجالس القومية المتخصصة بالتعليم الجامعي (1980) أن التعليم الجامعي يعاني مشكلات، أبرزها مشكلة النمو غير المتوازن في الجامعات، وكان من مظاهرها زيادة عدد الطلبة بالنسبة لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس، وهبوط معدل الإنفاق الجاري على الطالب، وعلى العملية التعليمية، هذا مع أن عدد الطلبة ازداد في الجامعات، إلا أنه لم يقابل بزيادة مماثلة في المنشآت والمختبرات والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية.

في حين أن عبد الدايم (1989) وضح أن معالم الواقع الكيفي للتعليم السائد في البلاد العربية، يتضح من ضعف الاهتمام بالدراسات العليا، الأمر الذي أوجد ثغرات بارزة في التعليم العالي، مثل التقصير في ميادين البحث بشكل عام، وفي ميادين البحث

الموجه نحو التنمية بوجه خاص، ثم في ميدان الخدمة العامة التي يقدمها للمجتمع، سواء عن طريق العناية بخريجيه ومتابعتهم بعد تخرجهم، أو عن طريق البحث والعمل المنتج، أو عن طريق قيام أساتذة الجامعة وطلبتها بخدمات للمجتمع وخارج أسوار الجامعة.

هذا وقد بيّن زيتون (1995) بأننا في حاجة إلى معالجات وحلول جذرية لهذه المشكلات الجامعية، لنصل إلى الجامعات النوعية التي تخلو من الصعوبات والمشكلات المختلفة والتي من أبرزها:

- الإدارة الجامعية التقليدية التي تتميز بالمركزية، والروتين الإداري، وضعف الاتصال، وشخصنة القرارات ....الخ.
- جمود القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعات بوجه عام.
- التمويل الجامعي، ومحدودية استثمار الموارد الجامعية.
- مشكلات المدخلات التعليمية المتمثلة بالتخطيط للتعليم الجامعي، وسياسة القبول، ونوعية الطلبة، وكثرة أعداد خريجي الثانوية العامة وعلاقة ذلك باستيعاب الجامعات وبرامجها الدراسية والتخصصات والتجهيزات والبيئة الجامعية ... الخ .
- ما يتعلق بعضو هيئة التدريس، واختياره ومهامه وواجباته وإعداده، والرواتب والحوافز، وهمومه التدريسية البحثية، وتقويم أدائه، وترقيته، وإجازاته، وأخلاقياته المهنية.
- المشكلات المتعلقة بالدراسات العليا ومساعدي البحث والتدريس.
- المشكلات التي تتعلق بالطلبة كما في: القدرات والاستعدادات والميول والبرامج والتخصصات وحاجات الطلبة وهمومهم، والعلامات والامتحانات، واللامبالاة، والعمل، والبعثات، والإرشاد الأكاديمي.

- ضعف العلاقة واختلافها بين حاجات المجتمع الاقتصادية من جهة، وأعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات وتخصصاتهم من جهة أخرى.
- المشكلات المتعلقة بالمكتبات الجامعية من حيث: المراجع والمصادر، والدوريات، والمجلات، والمخطوطات، وقنوات الاتصال الحديثة مع المكتبات والمراكز العالمية.
- ضعف الإمكانات المادية وما يرافقها من المباني والمواد والتجهيزات العلمية والمخبرية.
- ضعف التنسيق بين الجامعات، وعزلتها الأكاديمية، وتباينها في مجالات عديدة كما في القوانين والأنظمة والتعليمات، والبرامج، والتخصصات، والبحث العلمي والدراسات العليا، وغيرها.

وهناك دراسة أجراها موني (Mooney,1943) هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعات بشكل عام. ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث قائمة للمشكلات عرفت باسم قائمة موني لضبط المشكلات في المرحلة الجامعية وهذه القائمة تعد من أشهر القوائم التي تستخدم في دراسة مشكلات الشباب الجامعي. وقد تضمنت قائمة موني (330) فقرة موزعة على (11) مجالاً من مجالات الحياة، وقد جاءت المجالات على النحو الآتي: مشكلات المنهج والدراسة؛ المالية والمعيشية، النشاط الاجتماعي والترفيهي، التكيف للحياة الجامعية، المستقبل المهني والتربوي، المشكلات النفسية والانفعالية، الجنسية، التكيف الاجتماعي، البيئة الأسرية، المشكلات الجسمية والصحية، وأخيراً اتجاهات الطلبة حيال مشكلاتهم.

تعد برامج الدراسات العليا في الأردن حديثة نسبياً. ففي جامعة مؤتة أنشئ أول برنامج للماجستير في كلية العلوم التربوية في عام 1990. أما في جامعة اليرموك فكان في عام 1977م – 1978م وقد تطورت العناية بهذه البرامج، حيث تم إنشاء

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في كلتا الجامعتين، وأنشأت جامعة اليرموك برنامجاً للدكتوراه في كلية التربية في عام 2000م.

ويبلغ عدد طلبة الدراسات العليا في كليتي العلوم التربوية في جامعتي اليرموك ومؤتة (1007) طالبا وطالبة، وأمام هذا العدد الكبير، نجد أن هناك تفاوتاً في خصائص هؤلاء الطلبة سواء من ناحية التخصص، أو المرحلة العمرية، أو البيئة التي ينحدرون منها، إلى غير ماهنالك من الخصائص التي يمكن أن تكون مسؤولة عن بعض المشكلات لدى هؤلاء الطلبة في دراستهم.

## مشكلة الدراسة:

إن التسارع والتفجر المعرفي في القرن الحادي والعشرين والاستجابة لتحديات الانفتاح والعولمة والاقتصاد المعرفي يتطلبان تغييرات جذرية في التعليم العالي في الجامعات، لرفد المجتمع الأردني بطاقات مؤهلة كفية، وبعض مظاهر هذا التغيير هو الاتجاه نحو مزيد من الفاعلية والتطوير، والتحسين في برامج الدراسات العليا، وحل مشكلاتها كما ينبغي في مختلف ميادين المعرفة، لذلك ومن خلال عمل الباحثة، وملاحظتها لبعض المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، برزت لديها فكرة دراسة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية بجامعتي اليرموك ومؤتة، بقصد معرفة مدى اختلاف تصورات الطلبة لهذه المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، والنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي.

## أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تصورات طلبة الدراسات العليا للمشكلات التي تواجههم في كليتي التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة؟.

2.هل تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة للمشكلات التي تواجههم باختلاف: الجامعة، النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي؟.

## هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة للمشكلات التي تواجههم .

## أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من التوسع الذي تشهده الجامعات الأردنية في برامج الدراسات العليا، وزيادة عدد الملتحقين بها، مع اختلاف خصائصهم ومستوياتهم. إذ يترتب على ذلك العديد من المشكلات التي قد تواجههم، لذا كان لا بد من إجراء البحث لتحديدها والعمل على الحدّ منها بغية تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة، ويؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة كل من الجهات الآتية:

- كليتا التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة.
- أصحاب القرار في وزارة التعليم العالي.
- طلبة الدراسات العليا.
- عمادات الدراسات العليا والبحث العلمي.

## متغيرات الدراسة:

لقد تضمنت هذه الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية)، والجامعة(اليرموك، ومؤتة). كما تضمنت الدراسة المتغير التابع التالي: درجة وجود المشكلات لدى طلبة الدراسات العليا.

## التعريفات الإجرائية:

- المشكلة: حالة مزعجة يشعر بها الفرد، تسبب له الضيق، وتحدث خللاً في تكيفه مع الواقع المحيط به، وهي عقبة تمنع من تحقيق الأهداف المطلوبة، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون من خلال أداة الدراسة.
- تصورات: إدراكات أفراد عينة الدراسة لدرجة وجود مشكلات ضمن المجالات المحددة في الاستبانة.
- طلبة الدراسات العليا: هم طلبة برنامج الماجستير في جامعتي اليرموك ومؤتة في أقسام كلية العلوم التربوية وذلك خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2006م- 2007م).

## محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالعوامل التالية:

- اقتصار عينة الدراسة على طلبة كليتي العلوم التربوية في جامعتي اليرموك ومؤتة وذلك لكون جامعة اليرموك تقع في إقليم الشمال وجامعة مؤتة في إقليم الجنوب.
- مدى مصداقية إجابة الطلبة على فقرات أداة الدراسة.
- تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2006م-2007م.

## الدراسات السابقة:

يزخر الأدب السابق بالدراسات التي تناولت موضوع التعليم الجامعي والمشكلات التي تواجه الطلبة ومن هذه الدراسات ذات العلاقة:

هدفت دراسة غنيم (1983) إلى تقصي المشكلات التي يشكو منها طلبة البكالوريوس والدراسات العليا الكويتيون في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (308) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مشكلات الطلبة ترتبط سلباً بطول مدة إقامتهم في أمريكا. وأن طلبة البكالوريوس يواجهون مشكلات دراسية

واجتماعية أكثر من طلبة الدراسات العليا، كما أن الطلبة الذين يريدون البقاء في أمريكا لديهم مشكلات أقل من الذين يريدون العودة بعد إكمال دراستهم، وأظهرت الدراسة أن الطالبات أكثر شكوى من الطلبة.

وجاءت دراسة التل وبلبل (1988) بهدف معرفة المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة اليرموك، وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (721) طالباً وطالبة. وقد بينت النتائج أن أكثر المشكلات هي: الكتب المقررة غالية الثمن، ارتفاع الرسوم الجامعية، عدم السماح للطلبة بالاطلاع على أوراق الامتحانات النهائية، تدخل الوساطة في حل معظم المشكلات، كما وكشفت الدراسة أن الطالبات يعانين أكثر من الطلبة فيما يخص مشكلات: التسجيل والقواعد العامة والعلاقات بين الطلبة والهيئة التدريسية، في حين يشكو الطلبة أكثر من الطالبات فيما يخص مشكلتي: التمييز بين أفراد الجنسين والخدمات الجامعية .

وكان الهدف من دراسة العيساوي (1989) تقصي المشكلات التي يشكو منها طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، والتي طبقت على عينة مؤلفة من (495) طالباً وطالبة، وقد بينت النتائج أن أكثر المشكلات خطورة هي: ارتفاع نفقات الدراسة وأسعار الكتب وأجور المواصلات، وعدم توفر مركز لبيع الكتب داخل الجامعة، وقد أظهرت النتائج أن الطالبات أكثر شكوى من الطلبة في المجالات الدراسية والصحية والنفسية، وفي حين أظهر الطلبة شكاوى أكثر في المجالات: الإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمواصلات. كما بينت النتائج أن هناك علاقة بين تدني المعدل التراكمي، وحجم المشكلات، فكلما كان المعدل متدنياً كان لدى الطلبة مشكلات أكثر في المجالات الدراسية، والإدارية، والمواصلات. في حين أن الطلبة الذين كان تقديرهم ممتازاً كانوا يشكون من مشكلات في المجالين الاقتصادي والنفسي فقط.

وقد قام الشريده (1993) بدراسة هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من خلال عينة مؤلفة من (229) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات كانت : جمود التعليمات، وارتفاع أثمان الكتب والمراجع، وعدم تقديم الجامعة الدعم المادي الكافي، وتفشي الوساطة، وتغيير الخطط الدراسية دون إشعار الطالب، وقد نال المجال الاقتصادي المرتبة الأولى في قائمة المشكلات، تلاه الأكاديمي، ثم الإداري، ثم النفسي، وأخيراً الاجتماعي، وأظهرت النتائج غياب الفروق في درجة شكوى الطلبة من مختلف مجالات المشكلات وهو ما يعزى إلى جنس الطالب باستثناء المجال النفسي، إذ كانت الطالبات أكثر شكوى من الطلاب .

وأظهرت دراسة الحوامدة (1994) أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من خلال عينة مؤلفة من (400) طالبٍ وطالبة، كانت: ارتفاع أثمان الكتب، وأسلوب التدريس التقليدي، وغياب الدعم المادي للطلبة، وجمود القوانين، وقلة الخدمات المتوافرة في الجامعة لهؤلاء الطلبة، وارتفاع تكلفة متطلبات المساق الواحد، وافتقار المكتبة لدليل حديث بعناوين الرسائل والأبحاث، وارتفاع الرسوم الجامعية، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس، والعمر، والكلية، ونوع البرنامج، والدخل الشهري والعمل، أو عدمه، ومكان السكن.

وقد قام العمري (1995) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى وجود أزمة في التعليم العالي في الجامعات الأردنية، من خلال إجراء المقابلات، وتوزيع (117) استبانة على رئيس جامعة، وعميد، ومدير القبول والتسجيل، وقد أظهرت النتائج وجود أزمة في التعليم العالي تظهر على شكل معوقات، ومشكلات. وأن المصدر الرئيسي لتفاقمها هو مجال التمويل، والموارد المالية، ومجال هيئة التدريس .

وقد أجرى العاجز (1995) دراسة لبعض مشكلات طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وجامعة النجاح الوطنية في نابلس، فاختار عينة بلغت (920) طالباً وطالبة. وبينت

الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً هي: الإغلاق المتكرر للجامعات من قبل الاحتلال، وعدم توفر مركز بيع الكتب داخل الجامعة بأسعار مناسبة، والتغيب عن الجامعة، وقد أوضحت الدراسة أن المشكلات الدراسية جاءت في المرتبة الأولى، ثم تلتها المشكلات النفسية، فالمشكلات الاجتماعية، وبينت الدراسة بأن غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة.

وقد أجرى الشعيلي (2001) دراسة هدفت إلى استقصاء المشكلات التي تواجه كليات التربية بسلطنة عمُان، والحلول المقترحة فيها، ومعرفة أثر كل من متغيرات الوظيفة، والمؤهل، والجنس، والخبرة، في درجة الشعور بهذه المشكلات. من خلال عينة بلغت (15) عميداً ومساعداً ومديراً للشؤون الإدارية والمالية و(351) عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مشكلات عدة تواجه الكليات وبمستويات مختلفة، وأكثر هذه المشكلات كان في المجال المتعلق بعضو هيئة التدريس، كما أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس، وأن هناك فروقاً ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

وقامت الجفري (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، من خلال عينة مكونة من (298) طالبة، وقد بينت الدراسة أن المستوى العام للأداء التدريسي يقع في مستوى الأداء المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات حول الأداء التدريسي من الذكور والإناث، وإنما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة الذكور تعزى لاختلاف الكلية، وعدم وجود فروق حول الأداء التدريسي للإناث تعزى لاختلاف الكليات.

ودراسة طراف (2003) التي هدفت إلى معرفة مشكلات الدراسات العليا في أربع جامعات سورية، وقد أوضحت الدراسة أن أكثر المشكلات حدة هي: قلة الإمكانات

المادية للطالب، وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة، وطول المدة الزمنية في انجاز مخطط البحث قبل تسجيل الموضوع، وبطء الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بتسجيل موضوع الرسالة، وطول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة، وأنه ليس لدى المشرف الوقت الكافي لمقابلة الطلبة، وقلة الوسائل البحثية، وقلة الإنفاق الحكومي على برامج الدراسات العليا، وعدم توافر هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا، وعدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل الدراسات العليا، وضعف الطلبة في اللغة الأجنبية.

وكان الهدف من دراسة لانز ( Lanz,1986) التعرف على العوامل التي تؤثر في عملية التكيف الأكاديمي والاجتماعي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بتسبرغ، وقد أجريت على عينة مؤلفة من (93) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن أكثر المشكلات تكراراً هي المتعلقة باستخدام المكتبة العامة، وفهم المحاضرات، والكتب المقررة، الأمر الذي يؤثر على تكيف الطلبة الأجانب.

وقد قام فيزي (feizi ,1991) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى العلاقة بين النجاح الأكاديمي، والصعوبات التي تعترض الطلبة في مرحلة التعليم العالي، وتكونت العينة من الطلبة الأجانب كلهم في الدراسات العليا بجامعة سان فرانسيسكو، وأظهرت النتائج أن مجالات الصعوبة لدى الطلبة تكمن في: اللغة الانجليزية، والأمور المالية، ومدة الإقامة، والمشكلات الاجتماعية والشخصية، والقبول والتسجيل.

وأجرى ككلو (Cuclu, 1994) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصعوبات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بتسبرغ، وقد تألفت العينة من (293) طالباً وطالبة من 90 دولة، وبينت الدراسة أن الطلبة الأجانب يعانون صعوبات في اللغة الانجليزية والمساعدات المالية، وأن الطالبات واجهن صعوبات في الخدمات الصحية والنفسية، وأشار طلبة الماجستير إلى أنهم واجهوا صعوبات أكثر من الصعوبات التي واجهها

طلبة الدكتوراه في القبول واختيار التخصص والنـواحي الاجتماعيـة، والمعيـشية، واللغة، وأن الطلبة الذين يتقنون اللغة الإنجليزية واجهوا صعوبات أقل مـن الـذين لا يتقنونها.

وفي دراسة قام بها ناديري (Naderi,1997) بهدف إلقاء الضوء على أهم قضايا التعليم العالي الإيراني، ومشكلاته للوصول إلى حلول إجرائية وتوصلت الدراسـة إلـى أن المشكلات التي يعانيها التعليم العالي في إيران سببها التطور السريع، والزيادة في عدد الكليات، والجامعات نتيجة زيادة أعداد الطلبة. وقلة التنسيق، والتعاون بـين المعاهـد والكليات من جهة والإداريين والأكاديميين في الكلية الواحدة، والراتب المنخفض الذي يتقاضاه عضو هيئة التدريس، وندرة حضور الندوات والمؤتمرات، وضعف البـرامج التعليمية والخدمات الطلابية من جهة أخرى.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت بعض المشكلات التي تعتـرض طلبة الدراسات العليا في مختلف الثقافات والبيئات، مثل دراسة طراف (2003) التـي تناولت مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية، ودراسة الـشريده (1993) التي هدفت إلى تحديد مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرمـوك، ودراسـة الشعيلي (2001) التي ركزت على مشكلات طلبة الدراسات العليا في كليات التربيـة بسلطنة عمُان، يمكن القول إن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة فـي كونهـا تتناول جامعتين إحداهما في إقليم الشمال (اليرموك) والأخرى في إقليم الجنوب(مؤتة)، وقد تناولت هذه الدراسة متغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والجامعـة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على تصورات طلبـة الدراسـات العليـا للمشكلات التي تواجههم ، بقصد إيجاد حلول مناسبة لها، ومن أجل تخطـيط أفـضل للعملية التعليمية في الجامعات، وتوفير الخدمات لهم.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعتي اليرموك ومؤتة والبالغ عددهم (1007) طلاب من المسجلين في الجامعة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2007/2006. أما عينة الدراسة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (35%) من أفراد مجتمع الدراسة، وقد وزعت أداة البحث على (350) طالباً وطالبة في قاعات الدرس وبصورة مباشرة، واستغرقت عملية التوزيع عشرين يوماً، وبلغ عدد الاستبانات التي استرجعت (324) استبانة. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة .

**جدول رقم (1)**

**توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة**

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجامعة | مؤتة | 130 | 40،1 |
| | اليرموك | 194 | 59،9 |
| النوع الاجتماعي | ذكر | 174 | 53،7 |
| | أنثى | 150 | 46،3 |
| مستوى الدراسات العليا الدراسي | أولى | 145 | 44،8 |
| | ثانية | 179 | 55،2 |
| | المجموع | 324 | 100،0 |

## أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة مؤلفة من (53) فقرة. تمثل كل فقرة مشكلة تواجه طلبة الدراسات العليا، وقد اعتمد في بناء الاستبانة على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، واستُخدم مقياس خماسي لتقدير وجود درجة المشكلة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). واعتُمد

المعيار التالي في الحكم على درجة تصور وجود المشكلة: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1).

وقد وزعت فقرات الأداة على ثلاثة مجالات هي المشكلات المتعلقة بكل من: الطلبة، وعضو هيئة التدريس، وإدارة الجامعة، انظر (الملحق رقم1).

## صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في جامعة مؤتة وعددهم 9 محكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم المكتوبة والشفوية، تم تعديل بعض الفقرات وحذف فقرتين ليصبح عدد فقرات الأداة (53)، وفيما يختص بالثبات، احتُسب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة الثبات للمشكلات ككل (0،93) والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

**جدول رقم (2)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمجالات وللأداة ككل**

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|---|
| 1 | المشكلات المتعلقة بالطلبة | 13 | 0،74 |
| 2 | المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | 25 | 0،94 |
| 3 | المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة | 15 | 0،88 |
| 4 | المشكلات ككل | 53 | 0،93 |

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، واستخدم تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الاختلافات في تصورات الطلبة للمشكلات التي تواجههم باختلاف متغيرات الدراسة للإجابة عن السؤال الثاني.

## عرض النتائج ومناقشتها:

بغية الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما تصورات طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم؟"، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شعور أفراد عينة الدراسة بالمشكلات التي تواجههم، وحسب مجالات الدراسة، والجدول رقم (3) يوضحها.

**الجدول رقم (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات**

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة تصور المشكلة |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة | 3،85 | ،708 | 1 | كبيرة |
| 1 | المشكلات المتعلقة بالطلبة | 3،13 | ،610 | 2 | متوسطة |
| 2 | المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | 2،84 | ،797 | 3 | متوسطة |
| | المشكلات ككل | 3،20 | ،578 | | متوسطة |

ويتضح من هذا الجدول أن المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة حصلت على أعلى متوسط حسابي، وكان أقلها المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس.

أما فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات المجال الأول فيوضحها الجدول رقم (4).

**الجدول رقم (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (الطلبة)**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة تصور المشكلة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | أشعر أنني غير قادر على التوفيق بين العمل والدراسة | 3،17 | 1،209 | .7 | متوسطة |
| .2 | ارتفاع تكاليف الدراسة | 4،47 | ،722 | .1 | كبيرة جداً |
| .3 | تنقصني مهارة كتابة البحوث | 2،97 | 1،155 | .8 | متوسطة |
| .4 | أسكن بعيداً عن أهلي | 2،37 | 1،614 | .12 | قليلة |
| .5 | لا يعاملني المدرس كطالب دراسات عليا | 2،88 | 1،364 | .9 | متوسطة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .6 | أخشى من تدني فرص العمل بعد التخرج | 3،53 | 1،406 | .4 | كبيرة |
| .7 | المدة الزمنية لإنجاز مخطط البحث طويلة | 3،27 | 1،046 | .6 | متوسطة |
| .8 | المدة الزمنية لإنجاز الرسالة طويلة | 3،47 | 1،125 | .5 | متوسطة |
| .9 | اشعر بالقلق من الامتحانات | 3،70 | 1،165 | .2 | كبيرة |
| .10 | أرتبك عند التحدث أمام المدرس والزملاء في المحاضرات | 2،44 | 1،288 | .11 | قليلة |
| .11 | أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين من بيئات اجتماعية مختلفة | 2،15 | 1،143 | .13 | قليلة |
| .12 | ليس لدي الوقت الكافي للاستمتاع بالهوايات والأنشطة الاجتماعية | 3،64 | 1،160 | .3 | كبيرة |
| .13 | أخشى من الفشل في الدراسة | 2،68 | 1،378 | .10 | متوسطة |

ويلاحظ من الجدول رقم (4) أن أبرز المشكلات التي يشعر بها الطلبة هي على التوالي، ارتفاع تكاليف الدراسة، الشعور بالقلق من الامتحانات، عدم وجود الوقت الكافي للاستمتاع بالهوايات والأنشطة الاجتماعية، وخشية تدني فرص العمل بعد التخرج.

ويمكن تفسير المشكلة الأولى في ضوء الظروف الاقتصادية التي يعانيها الطلبة في حياتهم الجامعية ونوعية هؤلاء الطلبة. فمنهم من يعتمد على أسرته في تأمين الرسوم الجامعية ومنهم من يعمل ولكن الدخل الشهري لا يكفي لتغطية نفقات الدراسة، بالإضافة إلى كون بعض الطلبة يقومون بالإنفاق على أسرهم وعلى عائلاتهم، ومع صعوبة متطلبات الحياة، والتكاليف الباهظة للدراسات العليا تحدث المشكلة لديهم، مما ينعكس على جهدهم، فيتأثر وضع الطالب الدراسي وتحصيله الأكاديمي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة التل وبلبل (1988)، والعيساوي (1989)، وطراف (2003)، وفيزي (feizi ,1991).

أما المشكلة التي تليها وهي الشعور بالقلق من الامتحانات، فيمكن تفسيرها بالاعتماد على أن الطالب عادة ما يقلق من الامتحانات. والطالب يبقى طالباً مهما بلغت وظيفته، ومركزه، وسنّه. كما أن الامتحان يسبب للطالب إرهاقاً جسمياً وعقلياً، وعلامة الطالب تحدد استمراريته في الدراسة، أو عدمها لدى الطلبة المبعوثين من الجهات الحكومية،

كما أن طبيعة طلبة الدراسات العليا في محاولتهم تجنب الإخفاق في هـذا البرنـامج، تحتم عليهم القلق من الامتحانات.

أما فيما يتعلق بالمشكلة التي تشير إلى عدم وجود الوقت الكـافي للطلبـة للاسـتمتاع بهواياتهم، فيمكن تفسيره بأن بعض الطلبة يعملون وبعد العمل يذهبون إلى الجامعـة. وأوقات المحاضرات عادة ما تكون في أوقات متأخرة بعد أوقات الـدوام الرسـمي، فيعود الطالب إلى بيته منهكاً من أعباء العمل والدراسة معاً، ليقوم بمتطلبات الأسـرة، والتفرغ لدراسته، ولذلك يجد صعوبة في أن يتفرغ للجانب الاجتماعي، والترفيهي.

أما الخشية من تدني فرص العمل بعد التخرج، فيمكن أن تعزى إلى توسع الجامعـات في برامج الدراسات العليا، وكثرة أعداد الخريجين بسبب غياب التنـسيق بـين وزارة التعليم العالي ممثلة بالجامعات، وعمادات الدراسات العليا فيها، ومؤسسات المجتمـع المدني للمواءمة بين مخرجات نظام التعليم العالي، واحتياجات سوق العمل. وبالتـالي يعاني الطلبة القلق الناجم عن عدم توافر فرص عمل لهم بعد التخرج.

أما فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات المجـال الثـاني، فيبينهـا الجدول رقم (5) .

**الجدول رقم (5)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (عضو هيئة التدريس)**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة تصور المشكلة |
|---|---|---|---|---|---|
| .14 | ضعف طلبة الدراسات العليا فـي اللغة الانجليزية | 4،21 | 1،023 | .14 | كبيرة |
| .15 | لا يثير دافعية الطلبة للاهتمام بالمادة | 3،22 | 1،172 | .18 | متوسطة |
| .16 | لا يلتزم بمواعيده مع الطلبة | 2،41 | 1،296 | .33 | قليلة |
| .17 | يميز فى التعامل بين الطلبة | 3،02 | 1،412 | .21 | متوسطة |
| .18 | لا يتعامل مع الطلبة بوضوح | 2،89 | 1،279 | .26 | متوسطة |
| .19 | لا يوفر الفرص الكافيـة للالتقـاء بالطلبة ومراجعته فى المكتب | 2،83 | 1،301 | .28 | متوسطة |
| .20 | لا يتابع حضور وغياب الطلبة عن الدوام | 1،96 | 1،105 | .38 | قليلة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .21 | لا يتفهم حاجات وظروف الطلبة | 2،74 | 1،300 | .30 | متوسطة |
| .22 | لا ينمي الروح التعاونية بين الطلبة من خلال النشاطات والأعمال الجماعية | 2،69 | 1،223 | .31 | متوسطة |
| .23 | لا يوضح للطلبة أدوات التقويم في بداية الفصل | 2،39 | 1،255 | .34 | قليلة |
| .24 | لا يبين للطلبة كيفية الحصول على مصادر المعلومات | 2،51 | 1،275 | .32 | متوسطة |
| .25 | لا يتقبل المدرس أسئلة الطلبة وآراءهم أثناء المحاضرة | 2،25 | 1،243 | .35 | قليلة |
| .26 | لا يهتم المدرس بموعد المحاضرة من حيث البدء والانتهاء | 2،02 | 1،229 | .36 | قليلة |
| .27 | يسيء التصرف مع الطلبة | 2،01 | 1،321 | .37 | قليلة |
| .28 | أسلوب المدرس بالمحاضرة مملاً | 2،88 | 1،173 | .27 | متوسطة |
| .29 | لا يهتم بالمشكلات التعليمية للطلبة | 2،94 | 1،132 | .24 | متوسطة |
| .30 | لا يهتم بتنمية التفكير عند الطلبة | 2،94 | 1،118 | .25 | متوسطة |
| .31 | لا يمتلك المدرس الوقت الكافي لمقابلة الطلبة | 2،97 | 1،160 | .23 | متوسطة |
| .32 | لا يستخدم الوسائل التعليمية | 3،32 | 1،237 | .16 | متوسطة |
| .33 | التركيز على الأسئلة التي تقيس الحفظ أثناء تقييم الطلبة | 3،29 | 1،235 | .17 | متوسطة |
| .34 | لا يعزز المدرس إجابات الطلبة | 2،97 | 1،159 | .22 | متوسطة |
| .35 | لا يربط بين المواضيع الدراسية والحياة | 2،83 | 1،212 | .29 | متوسطة |
| .36 | قلة توجيه المشرف للطالب | 3،10 | 1،206 | .19 | متوسطة |
| .37 | التركيز على المصادر الأجنبية رغم توفر العربية | 3،05 | 1،302 | .20 | متوسطة |
| .38 | المادة التعليمية المقررة في المساقات الدراسية كبيرة | 3،54 | 1،133 | .15 | كبيرة |

ويلاحظ من الجدول السابق أن أبرز المشكلات كانت على النحو التالي: ضعف الطلبة باللغة الإنجليزية، المادة المقررة في المساق الدراسي كبيرة، غياب استخدام الوسائل التعليمية، التركيز على الأسئلة التي تقيس الحفظ، ويمكن تفسير المشكلةالأولى بأن لدى الطلبة ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية أثناء دراستهم في المدرسة أو في البكالوريوس، وخصوصاً أن بعض طلبة الدراسات العليا من المتقدمين

في السن، وممن مضى على انقطاعهم عن الدراسة وقت طويل أدى إلى نسيانهم اللغة الانجليزية، بالإضافة إلى اعتماد الطلبة على المكتبات التجارية للترجمة، وعدم وجود الدافعية، والحافز للطلبة بتنمية أنفسهم في التدرب على اللغة الإنجليزية ومهاراتها، بالإضافة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يركزون على المراجع الأجنبية لعدم ثقتهم بالمراجع العربية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة طراف (2003)، وفيزي (feizi ,1991)، وككلو (Cuclu, 1994).

أما فيما يتعلق بالمادة المقررة في المساقات، فالطلبة يشكون من حجمها ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة بطبيعتهم دائمو التذمر والشكوى، ويحبذون المادة القصيرة لسهولة فهمها وحفظها. وفي حقيقة الأمر، ينبغي على الطلبة التوسع في المادة العلمية والبحث والاطلاع على ما يستجد من معرفة ومعلومات، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ربطها بالنتائج الأخرى، عدم وجود أوقات كافية للطلبة للاستمتاع والتسلية.

أما فيما يختص بعدم استخدام الوسائل التعليمية، فيمكن تفسير ذلك بأن عضو هيئة التدريس قد لا تتوافر لديه الإمكانات والتجهيزات اللازمة أو أن هناك نقصاً في الوسائل التعليمية، كما أن هناك بعض الأساتذة يفضلون استخدام أسلوب المحاضرة في التدريس، بسبب كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، ذلك الأسلوب الذي يخلو من استخدام الوسائل التعليمية، وعلى الرغم من أنه كلما تم استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم كان التدريس شائقاً ومثيراً للدافعية.

أما فيما يتعلق بالمشكلة التي يعانيها طلبة الدراسات العليا في إطار: التركيز على أسئلة الحفظ في أثناء التقويم، فيشكو الطلبة من هذا الأسلوب التقليدي، الذي يركز على الاستظهار والتلقين، فنحن في زمن الاتجاهات العالمية المعاصرة والثورة المعلوماتية والتقنية وزمن الحوار والمناقشة والإبداع والتميز، ففي مرحلة الدراسات العليا لا بد أن يتم التركيز فيها على التفكير العلمي الناقد، لذلك لا بد أن يتم تفعيل دور الطالب

في هذه المرحلة والتركيز على الوسائل التعليمية، وعلى الأسئلة التي تثير التفكير وتدعو الطلبة إلى التحليل والتركيب والتجديد والإبداع ،ويمكن تفسير ذلك من خلال وجود بعض المدرسين في برامج الدراسات العليا ممن يركزون على الأساليب التقليدية في التقويم، وعدم اهتمامهم بالأساليب الحديثة. كما يمكن تفسير ذلك أيضا من خلال كثرة الأعباء المفروضة على بعض المدرسين في برامج الدراسات العليا، لتكليفهم ببعض الأعمال الإدارية، وهذا يتطلب جهداً ووقتاً، ينعكسان على تفرغ المدرس واهتمامه بالأعمال الأكاديمية، أو المكتبية، أو البحثية، وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي الذي يخصصه للطلبة من جهة، وللتدريس من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات المجال الثالث، فيوضحها الجدول رقم (6).

**الجدول رقم (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (إدارة الجامعة)**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة تصور المشكلة |
|---|---|---|---|---|---|
| .39 | وجود الواسطة في الجامعة | 4،11 | 1،161 | .42 | كبيرة |
| .40 | عدم وجود قاعة خاصة في المكتبة لطلبة الدراسات العليا | 3،68 | 1،375 | .50 | كبيرة |
| .41 | جمود القوانين والأنظمة الخاصة بالدراسات العليا | 3،97 | 1،062 | .44 | كبيرة |
| .42 | ارتفاع أثمان الكتب والمراجع | 4،13 | 1،029 | .40 | كبيرة |
| .43 | عدم تقديم الدعم الكافي لطلبة الدراسات العليا | 4،26 | ،970 | .39 | كبيرة |
| .44 | عدم مناسبة أوقات الامتحانات لظروف الطلبة | 3،73 | 1،128 | .48 | كبيرة |
| .45 | طرح بعض المساقات لمرة واحدة في السنة | 4،12 | ،972 | .41 | كبيرة |
| .46 | ارتفاع أجور التصوير داخل الجامعة | 3،79 | 1،201 | .47 | كبيرة |
| .47 | عدم تقدير جهد الطالب المتميز في الدراسات العليا | 3،85 | 1،117 | .45 | كبيرة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .48 | ضعف أساليب تقويم طلبة الدراسات العليا | 3،69 | 1،081 | .49 | كبيرة |
| .49 | قلة الفائدة من المواد الاستدراكية | 4،00 | 1،258 | .43 | كبيرة |
| .50 | عدم وجود ملخصات لعناوين وموضوعات الدراسات العليا في الخارج | 3،64 | 1،120 | .51 | كبيرة |
| .51 | نقص الخدمات التعليمية | 3،63 | 1،052 | .52 | كبيرة |
| .52 | نقص المجلات والدوريات الأجنبية | 3،28 | 1،219 | .53 | متوسطة |
| .53 | كثرة أعداد الطلبة المسجلين في المادة | 3،83 | 1،219 | .46 | كبيرة |

يلاحظ من الجدول السابق أن أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا كانت: عدم تقديم الدعم الكافي لهم، ارتفاع أثمان الكتب والمراجع، طرح بعض المساقات لمرة واحدة في السنة، ووجود الوساطة في الجامعة، وقد يرجع السبب في ذلك بالنسبة للمشكلة الأولى إلى أن الكلية في حاجة إلى الدعم المادي والمعنوي من الجامعة، ونظراً لقلة إمكانات الطالب المادية، وخصوصاً أن الجامعة تقدم المنح والقروض والجرايات للطلبة الذين لا يعملون، ولذوي التحصيل المرتفع. ولما كان الدخل الشهري للطلبة العاملين لا يغطي نفقات الدراسة، فهم يحتاجون إلى الدعم المادي، ثم إن الطالب مهما بلغ من العمر، أو المرحلة الدراسية يحتاج إلى الدافع المعنوي، وإلى تقدير الآخرين له، وتعزيزه، لإثارة حماسته ودافعيته للتعلم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الشريدة (1993)، والحوامدة (1994)، والعمري (1995).

أما فيما يتعلق بارتفاع أثمان الكتب والمراجع، فينبغي على الجامعة عدم إلزام الطالب بكتاب، أو مرجع معين، إنما بإعطائه قائمة بأسماء المراجع والمصادر، ودفعه إلى شرائها أو استعارتها من المكتبة، أو تصوير بعض أجزائها، نظراً للمشكلات الاقتصادية التي يعانيها الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة التل وبلبل (1988)، والعيساوي (1989)، والشريدة (1993)، والحوامدة (1994).

أما فيما يختص بطرح المساقات، فهذا يعود إلى الإجراءات الإدارية في الجامعة وإلى عدد أعضاء هيئة التدريس، ومجالات تخصصاتهم، والعبء التدريسي لديهم، فإذا كان هناك نقص في الأساتذة قد تضطر الجامعة إلى عدم طرح بعض المساقات دورياً وكل فصل دراسي. وهنا لا بد من تفعيل عمل الإرشاد الأكاديمي بالشكل الصحيح، وإعطاء الطالب فكرة واضحة عن وقت طرح المساقات.

أما فيما يتعلق بالمشكلة المتعلقة بوجود الوساطة في الجامعة، فللأسف تعاني المؤسسات التربوية الأكاديمية هذا المرض الاجتماعي، الذي يعد سمة من سمات التخلف في المجتمعات النامية. الأمر الذي يقتضي السمو بأهداف الجامعة، والابتعاد عن هذه المشكلات والأمراض، ومن أجل أن تحقق الجامعة غاياتها المنشودة، سواء فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، أو بإدارة الجامعة، أو دوائر ووحدات الجامعة على المستويات كلها، والمتابعة والمساءلة لتكون الجامعات نواة للحد من هذه الظاهرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة التل وبلبل (1988)، والشريدة (1993).

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "هل تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، والنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي؟" فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل وحسب متغيرات الدراسة، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة ككل حسب متغيرات الدراسة**

| الجامعة | مؤتة | | اليرموك | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| المشكلات المتعلقة بالطلبة | 3،25 | ،543 | 3،06 | ،641 |
| المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | 2،74 | ،806 | 2،90 | ،787 |
| المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة | 3،83 | ،724 | 3،86 | ،698 |
| المشكلات ككل | 3،17 | ،562 | 3،21 | ،590 |

| النوع الاجتماعي | ذكر | | أنثى | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| المشكلات المتعلقة بالطلبة | 3،08 | ،640 | 3،20 | ،570 |
| المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | 2،88 | ،799 | 2،79 | ،794 |
| المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة | 3،77 | ،731 | 3،93 | ،672 |
| المشكلات ككل | 3،18 | ،606 | 3،21 | ،547 |

| مستوى الدراسات العليا الدراسي | أولى | | ثانية | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| المشكلات المتعلقة بالطلبة | 3،17 | ،629 | 3،10 | ،595 |
| المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس | 2،73 | ،818 | 2،93 | ،770 |
| المشكلات المتعلقة بإدارة الجامعة | 3،82 | ،748 | 3،87 | ،675 |
| المشكلات ككل | 3،15 | ،600 | 3،24 | ،559 |

هذا وقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لأثر الجامعة والنوع الاجتماعي **مستوى الدراسات العليا الدراسي** في التصورات لوجود المشكلات ككل والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (8)**

**تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة في التصورات ككل**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجامعة | ،051 | 1 | ،051 | ،151 | ،698 |
| النوع الاجتماعي | ،096 | 1 | ،096 | ،285 | ،594 |
| **مستوى الدراسات العليا الدراسي** | ،577 | 1 | ،577 | 1،721 | ،191 |
| الخطأ | 107،270 | 320 | ،335 | | |
| المجموع | 108،035 | 323 | | | |

يلاحظ من الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) بأنه ليس هناك اختلاف في المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، فيما يخص المتغيرات جميعها، ويمكن أن يعزى

السبب في ذلك إلى تشابه طلبة الدراسات العليا في الجامعات من حيث البيئة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. بالنسبة لطلبة جامعتي اليرموك ومؤتة، الذكور منهم والإناث، في مستوى السنة الأولى أو الثانية، أي أن المشكلات ليست متحيزة لنوع اجتماعي، أو مستوى دراسي، أو جامعة دون الأخرى بشكل يؤثر فيها، وذلك بسبب تماثل الظروف التي يمر فيها الطلبة ، إذ يخضع الطلبة جميعهم للأنظمة والخطط نفسها، وتطبق عليهم التشريعات ذاتها، وينفذون المتطلبات عينها، ومن هنا فإنه لا يتوقع وجود فروقات هامة في تصوراتهم لوجود المشكلات، ولذلك جاءت الانطباعات متماثلة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة التل وبلبل (1988)، والعيساوي (1989)، وغنيم (1983)، واتفقت هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة الشريدة (1993)، والحوامدة (1994)، والشعيلي (2001).

وفي ضوء هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي:

- توفير الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا بصرف النظر عن كون الطالب يعمل أو لا يعمل وذلك من خلال رصد مبالغ مالية من موازنة الجامعات لدعم برامج الدراسات العليا.
- توفير الدعم المعنوي للطلبة من حيث الاحترام والتقدير، وتكريم المبدعين والمتميزين منهم.
- المواءمة بين سوق العمل ومخرجات برامج الدراسات العليا.
- تفعيل الأنشطة الطلابية والنوادي لطلبة الدراسات العليا.
- التركيز على استخدام الوسائل التعليمية والأساليب التربوية الحديثة في التدريس الجامعي.
- وضع معايير ومحكات لقبول الطلبة فيما يتعلق بجانب اللغة الانجليزية لديهم.

- تفعيل دور المرشد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا.
- محاربة الوساطة والتمييز والمحاباة في مؤسسات التعليم العالي.
- إجراء دراسات تقارن بها المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية والكليات الأخرى، في الجامعات الحكومية والأهلية.
- إشراك الأطراف المتأثرة بالدراسات العليا من أعضاء هيئة تدريس وطلبة، وعمادات الدراسات العليا في مراجعة السياسات والأهداف المتعلقة بالدراسات العليا وخططها، وتحديث التعليمات المتعلقة بالدراسات العليا بين فترة وأخرى .

## المراجع

**المراجع العربية:**


- بدران ، شبل والدهشان، جمال (2001)، **التجديد في التعليم الجامعي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- التل، شادية وبلبل، رمزي، (1988)، مشكلات طلبة جامعة اليرموك، دراسة امبريقية، **ابحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية**، 4 (2) 137-162.
- ثابت، ناصر (1989)، **التعليم الجامعي والريادة الاجتماعية للطلاب**، دراسة اجتماعية تربوية ميدانية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الثبيتي، مليحان معيض (2000). الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها،(دراسة وصفية تحليلية). **المجلة التربوية**، 15 (54).
- الجفري، ابتسام حسين عقيل (2002)، **آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى**، المجلة التربوية، العدد (64)، المجلد (16)، ص 109-150.
- حمد ، محمد حرب (1998)، **الادارة الجامعية ( احتياجات التطوير المهني والإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات)**. ط(1)، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.
- حوامدة، باسم علي عبيد (1994)، مشكلات **طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

- الخثيلة، هند بنت ماجد (2000)، المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. 12 (2)**

- زيتون، عايش (1995)، **أساليب التدريس الجامعي**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

- سلسلة دراسات تصدرها المجالس القومية المتخصصة (6)، (1980) **هياكل وأنماط التعليم الجامعي وتطور التعليم الجامعي في مصر**. المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة – مصر .

- سنقر، صالحة(1984)، **الدراسات العالي،ي الجامعات العربية، مقوماتها ودورها في خدمة التنمية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق – سوريا.

- الشريدة، محمد خليفة(1993)، **مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد – الأردن.

- الشعيلي، سعود بن حارب، (2001)، **المشكلات التي تواجه كليات التربية والحلول المقترحة من وجهة نظر العمداء وأعضاء الهيئة التدريسية بسلطنة عمُان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.

- طراف، جهينا (2003)، مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه ( دراسة ميدانية)، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد 19، العدد (1) ، ص 237-257.

- العاجز، فؤاد علي مصطفى (1995)، **دراسة لبعض مشكلات طلبة جامعات فلسطين في ضوء ظروف الاحتلال**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- عبد الدايم، عبدالله، (1989)، **التعليم العالي ومشكلات سوق العمل**، دراسات في التعليم العالي، فصول كتبها عدد من أساتذة الجامعات، تحرير محمد شاهين، وزارة التعليم العالي، عمان – الأردن.
- العمري، بسام (1995)، مشكلات التعليم العالي ومعوقاته في الجامعات الحكومية في الأردن، كما يراها رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات ومديرو القبول والتسجيل ورؤساء الأقسام الأكاديمية، **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية، 22 (6)**.
- العيساوي، عبد الرزاق جاسم (1989)، **مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.
- غنيم، عبد العزيز (1983)، المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية للطلاب الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية، **المجلة العربية للبحوث التربوية**، 5 (1).
- نوفل، محمد نبيل(1992)، **تأملات في مستقبل التعليم العالي**، دار سعاد الصباح، الكويت.

**المراجع الأجنبية:**


- Culcu، N. (1994). A study to identify and analyze international graduate students، adjustment problem at university of Pittsburg، Pennsylvania، **DAI**، Vol.5، P: 1153-A.
- Feizi، K. (1991). The correlation between academic success and problems perceived by international graduated students (Dissertation university of San Francisco). **DAI**، Vol.51، P: 3972-A.
- Lanz، J.C. (1986). Factors relating to academic and social adjustment of International students in the school of education at the University of Pittsburg (Doctoral Dissertation، University of Pittsburg). **DAI**، 46، 3603-A.
- Mooney. (1943). Explorative Research on student problems. **Journal of Educational Psychology**، New York، Vol.38، PP. 218-224.
- Naderi ،Ezatolah ، (1997) ،An Analysis of Critical Current Issues and problems of higher Education in Iran. **Faculty of Graduate School**، University of southern California، Los Angeles.
- Smart، J.C. (1991). **Higher education Handbook of theory and Research**، Vol. VII New York: Agatha Press.


تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/4/11